وغيرهما من الجواهر العوارض مع عدم التركيب واما في السلبية فلان
كل البسيطين فرضا مشتركان في سلب ما عداهما عنهما وهذه الاقسام
الخمسة كلها مشتركة في كونها موجودة لا في الموضوع وان كان
بعضها في المحل فانه لا يلزم من نفي وجودها في الموضوع نفي وجودها
في المحل مطلقا فالمحل اعم مطلقا من الموضوع فيكون عدم الموضوع
اعم من عدم المحل وكذا الحال والعرض اي الحال في جانب الوجود اعم من
العرض وفي جانب العدم بالعكس ومن خواص الجوهر انه لا ضد له لان
الضدين يطلقان في المشهور على امرين ينسبان الى موضوع واحد ولا
يمكن ان يجتمعا فيه سواء كانا وجوديين او احدهما وجوديا والآخر عدميا
وسواء اندرجا تحت جنس قريب او لا كما يجعلون الذكورة ضدا للانوثة
وفي المحقق يطلق الضدان على كل وجوديين بينهما غاية التباعد
بشرط اندراجهما تحت جنس قريب بطريق تعاقبهما على موضوع واحد
وان امتنع اجتماعهما معا كالسواد والبياض فانهما نوعان داخلان تحت جنس
قريب وهو اللون فاذا لم يكن للجوهر موضوع لا يمكن عروض الضد له
لا بالنسبة الى جوهر آخر ولا بالنسبة الى غيره **اعلم انه لا يصح**
تحديد هذه المقولات العشر التي هي اجناس عالية لانها
بسائط والتحديد لا يكون الا للمركبات ولا يصح ايضا ان يرسم رسما
تاما لان الرسم التام لا يمكن بدون اخذ الجنس فيه ولا اجناس
للعالية لا جنس لها لكن يصح ان يرسم رسما ناقصا فقولهم في تعريف
الجوهر انه موجود لا في موضوع رسم ناقص له فهو ايضا من خواصه
وينبغي ان تعلم ان اكثر الحكماء ذهبوا الى ان الجوهر جنس لما تحته ومقول

عليه

عليه قول الجنس على الانواع وبعضهم ذهب الى انه مقول على ما
تحته قول اللوازم على الملزومات واجل له الحل لا يخلو عن ضعف وقال
شارح التجريد اما ان الجوهر هل هو جنس او لا فلم يتحقق عندي
والكلام في هذا المقام وفي ذكر سائر الاحكام يطول وهذه الرسالة لا تحتمله
فمن اراد التفصيل فعليه بالمطولات **الفصل الثاني في الكم**
وهو ما اشير اليه بقوله عز بوسا انما بدأ بذكر الكم من بين الاعراض لانه
اعم وجودا واصح وجودا من الباقي اما انه اعم وجودا من الكيفية
فلان العدد من الكمية وليس مقصورا على الامور المقارنة للكيفية
فانه عارض للماديات التي هي مقارنة للكيفيات وعارض ايضا للمجردات
العارية عن الكيفيات فيكون اعم واما انه اصح وجودا من غيره فلان
سائر الاعراض النسبية غير متقررة في ذوات موضوعاتها الا بالنسبة
الى غيرها بخلاف الكمية فانها متقررة في ذات موضوعها مع قطع النظر
عن ما عداها واختلفوا في ان الاجناس العالية للاعراض كم هي
فذهب ارسطو واتباعه انها تسعة وعند بعض انها ثلاثة الكم
والكيف والنسبة وجعل السبعة الباقية مندرجة تحت النسبة وعند بعض
انها اربعة الكم والكيف والاضافة والحركة لان العرض اما غير قار الذات
او قار الذات والاول الحركة والثاني اما ان لا يعقل الا مع الغير وهو الاضافة
او يعقل بدونه وحينئذ اما ان يقبل القسمة لذاته وهو الكمية او لا يقبل
وهو الكيف وجعل الاين والمتى والوضع والملك مندرجة تحت الاضافة
وان يفعل وان ينفعل مندرجتين تحت الحركة ومثل النقطة والوحدة من
الاعراض وليستا مندرجتين تحت هذه المقولات على اختلاف المذاهب
والاعتبارات بل يكون هذه المقولات اجناسا عالية لجميع الاعراض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)